جامعة بنها
كلية الآداب

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

تقسيم القوات المساعدة داخل الجيش الرومانـي

إعداد

فاطمة مهران احمد مهران

المجلد ٦٠ اكتوبر ٢٠٢٣
https://jfab.journals.ekb.eg/

الملخص:

يتحدث هذا البحث عن تقسيم القوات المساعدة داخل الجيش الروماني فكان تجنيد القوات المساعدة من خارج إيطاليا، وكان تجنيدا الزاميا يفرض على الولايات التابعة لروما ،مقابل ضريبة تدفعها هذه الولايات، وهي بنسب ثابتة من الرجال المؤهلين للخدمة العسكرية مقابل الاعفاء عن الخدمات الإلزامية الأخرى، ولكن في الفترة الفلافية أصبح التجنيد طواعية وليس إلزاميا[١]، وأصبحت أعمال القوات المساعدة شبه رسمية[٢].

كما نلاحظ أيضا أن عدد الفرق كان مساويا تقريبا لعدد القوات المساعدة، كما ذكر لنا تاكيتوس[٣].

الكلمات المفتاحية:

القوات المختلطة ؛ سلاح المشاه والخيالة معا

القوات المساعدة ؛ سلاح الخيالة؛ سلاح المشاة؛ الدبلومة العسكرية

(١) بديع العمر: الجيش الروماني البري في الفترة الإمبراطورية (٣٠ق .م –٢٨٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق ، ٢٠١٠م، ص١١٢.

(٢) Cagnat R, L, V, L, (1913). Armee romaine d'Afriques, p., 265.

(٣) Erdkamp, P. (Ed.). (2011). A Companion to the Roman Army. John Wiley & Sons,p.185.

اولا: مرحلة التجنيد وإعداد القوات المساعدة:

تدخلت القوات المساعدة في الجيش الروماني بدون عملية فحص، لأنهم ليس لديهم ثروات يقومون بفحصها بل هم متطوعين، أما الفرق الرومانية عكس ذلك فهي تتم بعملية فحص في البداية، وكان الجندي يسلح نفسه من ماله الخاص[١].

والجدير بالذكر أن أول مرحلة هي: الفحص الطبي ليحدد عمر المجند، وطوله وصحته، وإذا اجتاز المتقدم الاختبار يرسل إلى وحدته لكي يقوم بفحص جسدي، واختبار سرعته وقوته وتعامله مع الأسلحة، واختبار شجاعته[٢]، وعمر الشاب المتقدم للتجنيد من سن ١٨ إلى سن ٢٣ سنة[٣].

(١) محمد محمود محمد على: الفرقة الرومانية منذ بداية الحرب البونيقية وحتى نهاية الحرب المقدونية الرابعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١١م، ص٥٥.

(٢) Nicolay, J. (2007). Armed Batavians: use and significance of weaponry and horse gear from non-military contexts in the Rhine Delta (50 BC to AD 450). Amsterdam University Press,p.159.

(٣) بديع العمر: المرجع السابق، ص١١٢.

وعندما يمر بهذه الاختبارات يحصل على إشارة، وقرص تعريف من الرصاص يتم ارتداءه على حبل حول رقبة، ثم يحصل على وضع التوقيع[١].

وكان الشخص المتقدم للدخول في الخدمة يأتي ومعه ثلاثة أشخاص كشهود ويقدمهم للحاكم، كما يقوم الحاكم بفحص المتقدم والموافقة على صلاحيتهم وتسجيلهم في وحدات الجيش، وبعدها يذهب المجند للمرحلة الثانية وهي التدريب لمدة شهر، ويتم اختبار كفاءته وعندما ينجح في الاختيار عليه signatus أي مقبول، ويتم تسليمه للوحدة التي يخدم فيها ويسجلون اسمه في السجلات[٢].

في بداية عهد أوغسطس كان تجنيد القوات المساعدة من الأقاليم التي جاؤوا منها، ومع كثرة التمرد الذي تقوم به هذه القوات في المناطق التي جاءت منها، فتم إعادة النظر في هذه المسألة حيث أن عملية توزيع القوات المساعدة لم يعد يصبح توزيعها في المناطق التي جاؤوا منها، بل توزع في مناطق أخرى بأجناس مختلفة[٣].

---

(١) Nicolay, J, op. cit, p. 159.

(٢) حسن أحمد مختار عبدالمقصود: متطلبات الجيش الروماني في مصر والنتائج المترتبة عليها(٣٠ق.م–٢٨٤م) دراسة وثائقية تحليلية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية البنات للاداب والعلوم التربية، جامعة عين شمس،٢٠٢١م ، ص١٢٤.

(٣) بديع العمر: المرجع السابق، ص ص١١٣–١١٩.

١-تنظيم الوحدات العسكرية:

سلاح الخيالة Alae:

مما لا شك فيه أن الإمبراطور قيصر يعتبر أول من استخدم فرسان الوحدات المساعدة بأعداد كبيرة، وكان الفرسان نوعين: فرسان الخمسمائية ala quing enaria، وفرسان الألفية ala milliaria[١].

وفي العصر الإمبراطوري تكونت الوحدات المساعدة من وحدات الفرسان الخمسمائية (Ala quingenaria)، تتكون من ٥٠٠ فارس ووحدات الفرسان الألفية (Ala Milliaria) تتكون من ألف فارس[٢].

والفرسان داخل الجيش منهم ذات التسليح الخفيف وكانوا يلقبون بالنبالة ورماحين، أيضا فرسان ذات تسليح ثقيل[١].

(١) أمينة سخري، سهيلة صحراوي: سياسة روما العسكرية في شمال إفريقيا خلال العهد الإمبراطوري من (٢٧ ق.م – ٤٢٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، ٢٠١٧م -٢٠١٨م، ص٣٤.

(٢) Webster, G. (1998). The Roman Imperial Army of the first and second centuries AD. University of Oklahoma Press, p. 145.

ولابد أن نذكر أن عدد الفرسان داخل الفرقة العسكرية حوالي ٣٠٠ فارس، والمشاة أكثر حوالي ٦٠٠٠ جنديا ،كما وجد العبيد لمرافقتهم أثناء الحرب[٢].

المشاة Cohortis (السرايا):

أما مشاة القوات المساعدة فقد تكونت من المشاة الخمسمائية (Cohors quingenaria) أي تتكون من خمسمائة جندي من المشاة، ووحدات المشاة الألفية (Cohors Milliaria) أي تتكون من ألف جندي من المشاة[٣].

تتكون المشاة من ستة مئينات في كل مئينة ٨٠ جندي، وكان المشاة ضابط برتبة يريفكيت، ونجد أن المشاة Cohors كانت تعادل ١٠/١ الكتيبة ولها رقم واسم.

مثال– Scohors II Legio III، وقد تأخذ اسم المكان مثل – cohors III Utruraeorun، ففي مصر وجدت أربع سرايا من المشاة الاتروين والبانونيين وسوريا

---

(١) حسن أحمد مختار عبدالمقصود: المرجع السابق، ص١١٥.

(٢) Roth, J. (1994). The size and organization of the Roman imperial legion. Historia, (H. 3), pp. 347–356.

(٣) Holder, P. A. (1980). Studies in the Auxilia of the Roman army from Augustus to Trajan. BAR/International series, 70, PP. 7– 9.

وفلسطين، وأيضا سرية رومانية من المواطنين الرومان وذلك عام ١٤٣م، ١٤٤م، بالرغم من أن المشاة تكونت في الأصل من القوات المساعدة غير الرومان [١].

وتنوعت المشاة ما بين مشاة خفيفة وثقيلة، ودور المشاة الخفيفة في الحرب هو القيام بالمناوشات مع العدو، وكان الجندي يحمل غذائه والعدة التي يستخدمها في الحرب، وهي ثقيلة في الوزن تصل إلى ٣٥ كيلو جرام ويحملها لمدة ٣ أيام[٢].

سلاح المشاة والخيالة معا (Cohortis, equitatae):

لقد وجدت السرايا المكونة من المشاة والخيالة معا أي كانت مختلطة، فنجد في مصر وجدت عشر سرايا مختلطة مكونة من المشاة والخيالة، وكان هؤلاء الجنود من افريقيا وايترويا، وكانوا رماة للقوس وكان عدد جنود السرية المختلطة مكون من ٥٠٠ جندي[٣].

(١) أميمة على أحمد زهره: دراسة اثرية تحليلية عن الاسلحة في مصر في العصرين البطلمي والروماني رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية،١٩٩٥م، ص ص٣٤، ٢٨١.

(٢) Anderson, D. (1994).The Roman Army of the principute 27 BC – AD 117, Nicfields conduitant eritior, P11.

(٣) أميمة على أحمد زهره: المرجع السابق، ص ص٢٨١، ٢٨٢.

منهم ٣٨٠ من المشاة و١٢٠ جندي فرسان وقد تصل السرية إلى ١٠٠٠ جندي منها ٨٧٠ مشاة، ٢٤٠ فرسان واستخدموا أسلحته البلاد التي جاءوا منها[١].

ولابد أن نذكر أن هؤلاء الجنود كانوا يتلقون الامدادات من المدنيين أو يتم شراؤها بسعر محدد، وكان الجنود يحصلون على القمح الذي يأتي من مصر، فكان للجندي حصة من القمح ارتبا لكل جندي شهريا، إلى جانب ذلك النبيذ والخضار واللحوم المملحة[٢].

وفي عهد الإمبراطور أوغسطس وصل عدد الفرق الرومانية في مصر ٣ فرق رومانية بجانب ٩ وحدات من السرايا، أما في عهد الإمبراطور تيبريوس، أصبحت فرقتين بسبب الاستقرار والأمن الذي ساد البلاد في هذه الفترة[٣].

وبعد سحب الفرقة الرومانية من مصر أصبح عدد الجنود ١٦٧٠٠ جندي، وفي عهد الإمبراطور تراجان تم سحب فرقة رومانية لتصبح فرقة واحدة في مصر، ولكن سرعان ما تم إضافة فرقة ثانية وهي الفرقة التراجانية الثانية (Legio II Trajans)[١].

---

(١) المرجع نفسه ، ص٢٨٣.

(٢) Adams, C. E. (1995). Supplying the Roman Army:" Q. Petr." 245.Z.P.E,pp. 120-123.

(٣) موسى معمر زايد: المرجع السابق، ص١٨.

كما وجدت ٣ كتائب و١٠ فرق من الوحدات المختلطة بجانب كتيبة نوميري، ومنهم كتيبة فلافيا، وكتيبة نوميديا، وكتيبة بانوني، إلى جانب الفرق فنجد الفرقة الثانية اميوروم، والفرقة الأولى شالكيدونيا، والفرقة VI كومبانيا للفرس، والفرقة الفيلافية للفرسان، والفرقة الثانية الأسبانية للفرسان، والفرقة الأسبانية IV والفرقة VII لوزيتانيا للفرسان، الفرقة II المورية، الفرقة X جميلي تراكوم للفرسان، والفرقة النوريطانيا، كما وجدت كتبيتا نوميري منها تدمر (سوريا)، والمورية القيصرية[٢].

٢-أسماء القوات المساعدة:

كان للقوات المساعدة لقب أو اسم يتميز به عن باقي الوحدات، فكان أولا يذكر نوع الوحدة إذا كانت مشاة أو فرسان، ثم يتبع ذلك رقم تسلسلي وبعده اسم القبيلة أو الإقليم الذي جاء منه الجندي ومنها:

أ- أوغسطا (Augusta): هذا الاسم اطلق على القوات المساعدة، وأيضا الفرقة وسمى على اسم الإمبراطور أغسطس، ومنها وحدة فرسان غاليروم Ala Augusta Gallorum في أسبانيا عام ٢٤٠م وفي الشرق وجدت وحدة مساعدة تحمل نفس الاسم أغسطا وهي Cohors I, II, III Augusta Cyrenaica, ala and

(١) حسن أحمد مختار عبدالمقصود: المرجع السابق، ص ص١٢، ١٣.

(٢) أمينة سخري، سهيلة صحراوي: المرجع السابق، ص ص ٣٥ ، ٣٦.

cohors Augusta ituraeorum أيضا في الشرق وجدت وحدات مساعدة أصلها غربي وهي Cohors and ala Thracum[١].

ب- كلوديا (Claudia): لقد وجدت ٦ قوات مساعدة تحمل نفس الاسم كلوديا فقد أطلق كلاوديوس عليهم بهذا اللقب، وفي عهده نشأت ٤ وحدات مساعدة هم الفرسان كلوديا نوفا (Ala Claudia no va)، أيضا وجدت وحدتان من المشاة الأولى والثانية كلوديا (Cohortes I, II Claudia)[٢].

ج- سلبيسيا (Sulpicia): أيضا وجدت قوات مساعدة تحمل أسماء لأشخاص، وهو قائد مثل وحدة فرسان سلبيسيا (Ala sulpicia) ولم يكن لها رقم تسلسلي[٣].

د- ألبيا[٤] (Ukpai): فنجد أن هناك ثلاث قوات مساعدة بهذا الاسم، وأطلقوا عليهم في المعركة هذا اللقب، ويعد هذا اللقب وسام شرف للجنود وذلك في حرب داسيا الثانية عام ١٠٥ – ١٠٦ [١].

---

(١) بديع العمر: المرجع السابق، ص١٢٥.

(٢) Holder, P. A. (1980). Studies in the Auxilia of the Roman army from Augustus to Trajan. BAR/International series, 70,pp14-15.

(٣) بديع العمر: المرجع السابق، ص١٢٦.

(٤) هما (Cohor I Flaria His panorum milliaria) وأيضا (Cohors I Brittonum) ،وأيضا (Cohors I Cugernorum)، أما باقي قوات ألبيا التي وجدت فقد أنشأها تراجان في الشرق منها الوحدة المساعدة الأولى البيا دروميداريوم ملياريا (Ala ulpia dromedariorum millaria) وكذلك وجدت وحدات مساعدة البيا في الغرب ،فنجد وحدة الفرسان الأولى البيا داكوروم (Ala I ulpia decorum) وكذلك وحدة المشاة الأولى داكوروم (Cohors I ulpia decorum). (راجع بديع العمر:

هـ- فيتيرانا (Verterana): وسميت القوات المساعدة باسم فيتيرانا، لكي يتم التمييز بين وحدتان مساعدتان لهم نفس الرقم والاسم وموجودتان بنفس الإقليم.

كما وجدت قوات تلقب باسم الإقليم، فنلاحظ ثراكم قوريناية فالأولى اخذت اسم إقليم لوسيتانيا (اسبانيا) وأطلق عليها (Cohors I lusitanorum cyrenica) ،أما الثانية اخذت اسم هيسبانيا وهذا اسم إقليم وأطلق عليها (Cohors II hispanorum scutata srenaica)، اما الوحدة الثالثة لقبت باسم إقليم جرمانيا وأطلق عليها (Cohors I thracum germanica)[٢].

كما وجدت قوات رومانية أخذت لقب (C.R)، أي اختصارا لـ(Civium Romanorum) ويعتبر هذا اللقب لقبا شرفيا يأخذه الجندي بعد أداء الخدمة وأبناءه[٣].

المرجع السابق، ص١٢٥).

(١) Holder, P. A. (1980). Studies in the Auxilia of the Roman army from Augustus to Trajan. BAR/International series, 70,p.8

(٢) Ibid,PP 14 – 16.

(٣) بديع العمر: المرجع السابق، ص١٢٨.

ثانيا: تسريح الجنود بعد الخدمة

في العصر الإمبراطوري أصبحت المكافآت نقدية، وأصبح الأباطرة يوزعون المنح، والعطايا للجنود في المناسبات السياسية مثل ذكرى اعتلاء الإمبراطور على العرش، أو عيد ميلاده أو زواجه[١].

وبعد أداء الخدمة العسكرية يكون الجندي وصل إلى سن ٤٥ عاما، ويحصل على مكافأة Missio honana وقطعة من الأرض missio agraria، أيضا مبلغ من المال[٢].

مما لا شك فيه أن الرومان عملوا على إغراء الجنود للدخول في الجيش الروماني، فنجد المكافآت وقطعة الأرض إلى جانب المعونات التي يعطيها الإمبراطور للجنود، إلى جانب الحصول على حق المواطنة الرومانية والإعفاء من الضرائب[٣].

---

(١) بديع العمر: المرجع السابق، ص٤٠٢.

(٢) Nicolay, J, op. cit, p. 160.

(٣) موسى معمر زايد: النظم الدفاعية في ولايات شمال افريقيا الرومانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب والعلوم ترهونة ، جامعة المرقب ،٢٠٠٤م ، ص ص٢٤، ٢٥.

فدخل الجنود في الجيش من معظم الولايات على عكس أهل موريتانيا أعدادهم قليلة جدا دخلت في الجيش، بسبب أن أهل موريتانيا يحبون الحرية ،نظرا لطول فترة الخدمة ٢٥ عاما لذا لم يتقدم سوى أعداد قليلة[١].

ويحصل جندي القوات المساعدة على البراءات العسكرية بعد أداء الخدمة العسكرية لمدة ٢٥ عاما، و في عهد الإمبراطور كلاوديوس صدرت الدبلومة العسكرية (٤١-٥٤م).

ولكن في عام ٢١٢م في عهد كاراكلا توقف اصدار الدبلومة العسكرية بعد إصدار مرسوم انطونيين (Constitutio Antoniniana)، وجاء في هذا المرسوم منح المواطنة الرومانية لجميع سكان الإمبراطورية، وكانت آخر براءة عسكرية للجنود المساعدين في عام ٢٠٣م، أما الحرس الإمبراطوري والبحارة في الأسطول فقد ظلت لهم.

وكتبت هذه الدبلومة العسكرية على صفحات من البرونز، وعلقت في معبد مينرفا ومعبد جوبتر، وتتكون من صفحتين من البرونز، وتأتي كل واحدة بأبعاد ١٨.٥ سم

(١) محمد البشير شنيتي: الاحتلال الروماني لبلاد المغرب (سياسة الرومنة ١٤٦ ق م-٤٠م)، ط١، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٥م ،ص٩٤.

وعرض ١٤.٥سم، ويتم توصيلهما معا عن طريق مفاصل، وتثبت بنسخة من المرسوم من الجانب الداخلي للصفحتين ونسخة في الجانب الخارجي للصفحة الأولى، ويتم طي الصفحتين ويختم عليها سبعة شهود على الوجه الخارجي للصفحة الأولى، وكل شخص من السبعة شهود يوقع باسمه ويختم وذلك لحفظ النص الداخلي[١].

وأول من أصدر الدبلومة العسكرية (Diplomata militaria) الإمبراطور كلاوديوس، وحصل جنود القوات المساعدة على الدبلومة العسكرية كوثيقة تثبت حصولهم على الجنسية الرومانية[٢].

ونلاحظ أنه في البراءة يذكر اسم الإمبراطور، وألقابه واسم الوحدات التي تضم جنود الإقليم ثم يذكر اسم الجندي، ورتبته واسم القائد، وتاريخ المنح ومنح المواطنة له ولأبنائه والاعتراف بشرعية زواجه[٣].

وفي البداية كانت الدبلومة العسكرية يتم إقامتها في مبنى الكابيتول، أما بعد عام ٩٠م أصبحت تقام في معبد أوغسطس في بالاتين (فلسطين)، وهي تمنح الجنسية الرومانية للجنود المسرحين[١].

---

(١) بديع العمر: المرجع السابق، ص ص٤٤٥ – ٤٤٦.

(٢) Mann, J. C., & Roxan, M. M. (1988). Discharge certificates of the Roman army. Britannia, 19, p. 344.

(٣) حسن احمد مختار عبد المقصود: المرجع السابق، ص ص٤٤٦-٤٤٨.

مما لا شك فيه أنه بعد الخدمة العسكرية يحصل الجندي على التسريح، وله ثلاثة أنواع، النوع الأول التسريح المشرف Honesta Missio ، وهذا التسريح يكون بدون أخطاء من الجندي فيحصل على مبلغ مالي وقطعه أرض[٢].

وفي عهد الإمبراطور تيبريوس، فقد منح الجندي التاج المدني (الوسام) للجندي ماركوس هيلفيوس روفوس، ووجدت أشكال أخرى للوسام منها الأساور والرمح وغيرها، أما في عهد الإمبراطور فسباسيان منح جنود الحرس الإمبراطوري الاعفاء من ضرائب على الأرض التي منحها لهم من قبل، كما أعفى الجنود من الأعمال البلدية[٣].

أما النوع الثاني: التسريح الغير مشرف Ignorniniosa missio، وهنا قد يكون الجندي ارتكب خطأ أو جرما، ويطرد الجندي من الخدمة العسكرية ويحرم من الامتيازات والمكافآت[٤].

---

(١) Aly, A.A.(1949):The Roman Veterans in Egypt. University of Michigan, p. 18.

(٢) محمد محمود محمد على: المرجع السابق، ص٦٧.

(٣) بديع العمر: المرجع السابق، ص ص ٤٠٥ – ٤٠٦.

(٤) محمد محمود محمد على: المرجع السابق، ص٦٧.

ويوجد نص يقول "أن الجنود الذين قاموا بأداء الخدمة العسكرية ولم يحصلوا على التسريح القانوني يعاقبون بمصادرة ربع أموالهم إذا ما انتحلوا لأنفسهم صفة المواطن الروماني"[١].

يتم معاقبة الجندي فيحرم من الامتيازات، ونجد أن الإمبراطور تيبريوس عزل قائد الفرقة من مكانه لأنه سمح للجنود بمرافقة عتقائه للصيد، أما جرمانيكوس فعزل قائد المائة من الخدمة، لأن فرق الراين تمردوا عليه عام ١٤م، وأخذوا الرشاوي من الجنود، أما تيبريوس عزل فارس من الخدمة لأنه وقع في يد اليهود أسيرا، وقد يقوم القائد أحيانا بحل الفرقة كاملة التي ينتمي إليها الجندي المعاقب، أو يتم شطبها من السجل العسكري ويعتبر هذا عقابًا جماعيًا، ونلاحظ أن الإمبراطور أغسطس قام بحل الفرقة العاشرة الكويسترس، وكذلك نجد أثناء حصار تكفاريناس للفرقة الرمانية في نوميديا، فقامت الكوهرت (المشاة) الرومانية بالهرب، لذا قام الإمبراطور بمعاقبة الفرقة وقام بحلها[٢].

(١) ذكي علي: مقتنة الأديولوجوس، القاهرة، ١٩٩٨، ص ص ٢٢٥، ٢٢٦.

(٢) بديع العمر: المرجع السابق، ص ص ٣٩٧ – ٣٩٨.

أما النوع الثالث من التسريح هو: التسريح الطبي missio cousaria [١]، وقد يكون إما لإعاقة بدنية أو عقلية أثناء فترة الخدمة، لذلك يأخذ المجند تسريحا اضطراريا[٢].

وفي هذا النوع من التسريح يُعامل الجندي مثل الجندي المسرح تسريحًا مشرفًا، ولكن في عهد الإمبراطور غورديان اذا حدثت أزمة، وكان هناك احتياج للجنود فيتم استعادة الجندي المسرح طبيا للخدمة مرة أخرى، ولكن يحرم من المكافآت المادية والأرض، وفي عهد الإمبراطور كاراكلا عندما يسرح الجندي تسريحًا طبيًا، فيحرم من الامتيازات إلا من قضى ٢٠ عاما في الخدمة[٣].

أما من خالف الخدمة وهرب منها يتم معاقبته، فيذكر أبيان أنه في حرب يوجارتا قام القائد ميتللوس Metellus بعقاب الهاربين من الحرب، فقطع أيدي البعض، ودفن بعضهم وطعن البعض بالسهام ودفن البعض وهم أحياء[٤].

وأيضا الغرامة المالية، ومصادرة أملاكهم وفي حالة الحرب، يطبق قانون عدم الاعفاء بمعنى أن شخصا يدخل في الجيش نظرا لحالة الطوارئ[١].

---

(١) حسن أحمد مختار عبدالمقصود: المرجع السابق، ص١٨٥.

(٢) محمد محمود محمد على: المرجع السابق، ص٦٧.

(٣) بديع العمر: المرجع نفسه، ص ص ٤٤٢- ٤٤٣.

(٤) Appian's, L III.5.

ثالثا: مستوطنات الجنود

وهنا سوف نتحدث عن المستوطنات (المستعمرات) الخاصة بالجنود، فنجد في إيطاليا توجد ٢٨ مستعمرة رومانية للجنود[٢].

وكذلك أنشأ الرومان مستعمرات لهم في نوميديا فأنشأوا مدنا منها تبسة وتيمقاد لمباز[٣].

وأنشأ الإمبراطور أوغسطس عدة مستعمرات في ولاية أفريقيا البروقنصلية لتوطين الجنود المسرحين في Thuburbo, Uthina, Sicca، وهذه المستعمرات تسمى Iulia Augusta، ومنها مستعمرة Colonia Iulia Augusta Numidica Simitthensium ، ونلاحظ أن السكان المحليين اندمجوا مع الرومان[٤].

---

(١) محمد محمود محمد على: المرجع السابق، ص٦٥.

(٢) Erdkamp, P. (Ed.). (2011). A Companion to the Roman Army. John Wiley & Sons,p.187.

(٣) أمينة سخري، وسهيلة صحراوي: المرجع السابق ، ص٤٤.

(٤) عبد العزيز عبد الفتاح عاشور: روما وأفريقيا من نهاية الحرب البونية الثانية إلى عصر الامبراطور أغسطس (٢٠٢ ق.م – ١٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٨١م، ص١٥٣.

وأنشأ أوغسطس البلديات منها مدينة أوتيكا، كما وجدت البلاد الحرة Oppideum liberum حول نيابولس ، وكما ذكرت أن المستعمرات كانت لقدماء الجنود الرومان ،وبجانب ذلك وجدت مستعمرات يسكنها الإيطاليون مع السكان الأصليون (أهل البلد) مثل مدينة ثوجا* Thugga وفى موريتانيا أنشأت ١٢ مستعمرة على السواحل للتجارة ،وتوجد في الداخل مستعمرات لتوطين الجنود المسرحين، هناك مستعمرة بابا Babba، أيضا مستعمرة بناسا Colonia Iulia Valentia Banasa وتعتبر مستعمرة داخلية، إلى جانب ذلك توجد مستعمرة تبوسبتو Tubusuptu Colonia Augusta فقد استوطنها بعض جنود الفرقة السابعة Legiones VIIinmunis، وباقى جنود الفرقة تم توزيعهم على مستعمرة أخرى، هي سالدا (بياجة) Colonia augusta Saldae، أيضا توجد مستعمرة روسازوس (عزوزه) Augusta Rusazus Celonia[١].

✶ مدينة ثوجا: تقع شمال مدينة زاماريجيا على أحد روافد نهر مجردة. راجع عبدالعزيز عبدالفتاح عاشور، المرجع السابق، ص ص ١٥٤، ١٥٥.

(١) عبد العزيز عبد الفتاح عاشور: المرجع السابق، ص١٥٧.

- بابا Babba مدينة تقع في المناطق الداخلية من موريتانيا ووجدت في مؤلفات بليني الكبير وبطليموس الجغرافي ويقال إنها تطل على مولاي عبد السلام على

ولتوطين جنود الفرقة الثانية الأوغسطية أنشأ مستعمرة كاريتيا Cartenna Colonia Augusti Legione، وأيضا مستعمرة روسجانى Colonia augusta Rusguniae وهي غرب الجزائر تقع بين ولاية أفريقيا البروقنصلية، وموريتانيا القيصرية، ومستعمرات أخرى مثل زيليا الساحلية واكوياى، ومستعمرة سوشابار(١).

وفي عهد الإمبراطور سبتميفوس سيفيروس (١٩٣م –٢١١م) أنشأ مستعمرات رومانية كما نقل الفرقة الثانية Parthica من افريقيا إلى لمباز، وجاء الإمبراطور أوريليانوس ونقل الفرقة من بالميرا (وهي مدينة في سوريا) وجاء بهم إلى نوميديا (الآن القنطرة)(٢).

الرغم من أن مولاي عبد السلام منطقة جبلية، كما وجدت عملة توضح أن بابا منطقة سهلية فرسم على العملة ثلاث قناطر بها ثلاث أقواس أي مجاوره للنهر. راجع عبدالعزيز عبدالفتاح عاشور: المرجع السابق، ص١٥٧.

- Banasa مدينة تفتح على الضفة اليمنى لنهر سيبو، راجع عبدالعزيز عبدالفتاح عاشور، ص١٥٨.
- Saldae مدينة تقع على ساحل البحر المتوسط ويقول استربون أنها تقع بين مدينة ابول ومدينة رأس تريتوم. راجع عبدالعزيز عبدالفتاح عاشور: المرجع السابق، ص١٥٨.

(١) عبد العزيز عبدالفتاح عاشور: المرجع السابق، ص٧٣.

(٢) آمال مصطفى كمال إبراهيم: المرجع السابق، ص٧٣.

ونلاحظ أن المستوطنات الرومانية في نوميديا أكثر من المستعمرات في موريتانيا ومن أهم المدن تبسة وتيمجاد ولومبيز وهما من المدن الكبرى في المنطقة إلى جانب المدن الصغرى، والتي تعتبر كمعسكر أمامي ومراكزا للمراقبة، ومنها مدينة نقرين وغدامس وبابس وتهودا ومسعد(١).

وبهذا العمل الذي قام به أغسطس في أول الأمر، واتبعه باقي الأباطرة، وهو إنشاء المستعمرات للجنود المسرحين يكون بذلك أبعد الجنود عن الحياة السياسية والعسكرية تماما(٢).

فنجده خصص عام ١٤م مستعمرة كاملة للمسرحين في Vicus Scunasticus(٣).

وكذلك عندما جاء الإمبراطور كلاوديوس واحتل بريطانيا أنشأ بها مستعمرة وهي camulodunum، وفي عام ٦٠م قامت بريطانيا بحرق هذه المستعمرة والقضاء عليها وعلى الرومان الموجودين بها(٤).

(١) بوزياني الدراجي: ملامح تاريخية للمجتمعات المغربية، مؤسسة بوزياني للنشر، الجزائر، ٢٠٠٥ م، ص٩٧.

(٢) Erdkamp, P. (Ed.). (2011). A Companion to the Roman Army. John Wiley & Sons,p.186.

(٣) Keppie, L. (1997). The changing face of the roman legions (49 BC–AD 69). Papers of the British School at Rome, (65), p.93.

(٤) بديع العمر: المرجع السابق، ص ص٤٥٣: ٤٥٤.

ولكن بعض الجنود فضلوا العودة إلى بلادهم لكي يلموا شمل أسرهم، والبعض أشترى أرضا لزراعتها ويعيشون كمزارعين ولبناء منزل، والبعض يفضل قطعة الأرض التي يأخذها من الإمبراطورية الرومانية، أي التي تقع في المستعمرات التي تحددها الدولة له[١].

(١) Nicolay, J. (2007). Armed Batavians: use and significance of weaponry and horse gear from non-military contexts in the Rhine Delta (50 BC to AD 450). Amsterdam University Press, P. 164.

الخاتمة:

ويلخص هذا البحث في ان مرحلة تجنيد القوات المساعدة ليس لها شروط، وانقسم الجنود الي فرسان ومشاة وقوات مختلطة وتعتبر عملية التجنيد طوعية من قبل الجنود مقابل مبلغ مادي والاعفاء من بعض اعمال السخرة، وازداد اعداد الجنود المتطوعين لان روما بتقوم باغراء هولاء الجنود، وكان لهولاء الجنود مكافات بعد اداء الخدمة العسكرية من مكافات مادية، وقطعة ارض وايضا يحصل الجندي علي حق المواطنة الرومانية، والخاتم الذهبي، في حالة التسريح المشرف اما في حالة حصولة علي التسريح الغير مشرف فهنا بيحرم الجدي من كل هذه الامتيازات،امافي حالة التسريح الاضطراري الذي يحدث بسبب اعاقة اثناء الخدمة العسكرية، فهنا بيحصل الجندي علي كل الامتيازات التي تعطي للجندي المسرح تسريح مشرف، كما انشا الرومان الكثيرمن المستوطنات للجنود فمنها مستعمرة ثوجا، بابا، بناسا، تبوسبتو، سالدا، روسازورس، روسجاني، لمبايزيس، تبسه وتميجاد وغيرها الكثير، وبهذا العمل يكون الامبراطور اغسطس ابعد الجنود عن الحياة السياسية والعسكرية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: قائمة المصادر:

1. Appian's: Roman History. Trans. By. White. M.a. (1.c.1) London.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

2. Adams, C. E. (1995). Supplying the Roman Army:" Q. Petr." 245. Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik.

3. Aly, A. A. (1949): The Roman Veterans in Egypt. University of Michigan.

4. Anderson, D. (1994). The Roman Army of The principate 27 BC-AD117, Nicields conduitant, editior.

5. Cagnat, R. (1892). L'armée romaine d'Afrique et l'occupation militaire de l'Afrique sous les empereurs. Imprimerie nationale, E. Léroux.

6. Erdkamp, P. (Ed.). (2011). A Companion to the Roman Army. John Wiley & Sons.

7. Holder, P. A. (1980). Studies in the Auxilia of the Roman army from Augustus to Trajan. B.A.R/International series.

8. Keppie, L. (1997). The changing face of the roman legions (49 BC-AD 69). P. B.S. R. (65).

9. Mann, J. C., & Roxan, M. M. (1988). Discharge certificates of the Roman army. Britannia, 19.

10. Nicolay, J. (2007). Armed Batavians: use and significance of weaponry and horse gear from non-military contexts in the Rhine Delta (50 BC to AD 450). Amsterdam University Press.

11. Roth, J. (1994). The size and organization of the Roman imperial legion. Historia: Zeitschrift für Alte Geschichte, (H. 3) .

12. Webster, G. (1998). The Roman Imperial Army of the first and second centuries AD. University of Oklahoma Press.

ثالثا: المراجع العربية والمعربة:

١. آمال مصطفى كمال إبراهيم: نظام الحكم في ولاية أفريقيا الرومانية (١٤٦– ٢٧٠م)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م.

٢. أميمة على أحمد زهره: دراسة اثرية تحليلية عن الاسلحة في مصر في العصرين البطلمي والروماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ١٩٩٥م.

٣. أمينة سخري، سهيلة صحراوي: سياسة روما العسكرية في شمال إفريقيا خلال العهد الإمبراطوري من (27 ق.م –429م)، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي، ٢٠١٧م –٢٠١٨م.

٤. بديع العمر: الجيش الروماني البري في الفترة الإمبراطورية (٣٠ ق.م – ٢٨٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠١٠م.

٥. بوزياني الدراجي: ملامح تاريخية للمجتمعات المغربية، مؤسسة بوزياني للنشر، الجزائر، ٢٠٠٥.

٦. حسن أحمد مختار عبد المقصود: متطلبات الجيش الروماني في مصر والنتائج المترتبة عليها (٣٠ ق.م – ٢٨٤م) "دراسة وثائقية تحليلية، رسالة دكتوراه غيرمنشورة، كلية البنات للآداب والعلوم التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٢١م.

٧. ذكي على: مقننة الاديولوجوس، القاهرة، ١٩٩٨م.
٨. عبد العزيز عبد الفتاح عاشور: روما وأفريقيا من نهاية الحرب البونية الثانية إلى عصر الإمبراطور أغسطس (٢٠٢ ق.م – ١٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨١م.
٩. محمد البشير شنيتي: الاحتلال الروماني لبلاد المغرب (سياسة الرومنه146ق.م–40م)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٥م.
١٠. محمد محمود محمد على: الفرقة الرومانية منذ بداية الحرب البونيقية وحتى نهاية الحرب المقدونية الرابعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١١م.
١١. موسى معمر زايد: النظم الدفاعية في ولايات شمال أفريقيا الرومانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم ترهونة، جامعة المرقب، ٢٠٠٤م.